

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الأبواب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

السلامة

صحيفة اسلامية للتدوية والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله غنوت

العدد 477 - السنة 21

20 محرم عام 1405

17 أكتوبر 1984

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد: 1 درهم

في ذكرى الهجرة

للاستاذ محمد عز الدين المعيار الادريسي

وهكذا نتمنى ان يكون
عام دعامة لسابقه واحتفالا
جديدا بايقاد مصباح جديد
الى ان تتم العودة الى
احضان المدينة الفاضلة
بأنوارها المشعة ونعنائها
الخالدة معبدن بذلك الى
انفسنا الثقة في القدرة على
الخلق والابداع بعد زمن
طويل عشنا فيه عالة على
الآخرين .

على انه يجب أن يواكب
هذه الهجرة شيان :

اولا - عمل كل الدول
الاسلامية على توحيد الصف
وخاق مجالات للتمايز بين
الاشقاء المسلمين ، حتى يتسلي
لهم الخروج من تمزق امتهم
الحالي ومن كائنات صغرى
مستضعفة الى تكتلات كبرى
لها وزنها العالمي .

وهذا العمل ضروري
لتقدم المسلمين واسترجاع
مآضهم واستجابة عملية
للدعوة القرآن الى الاتحاد
(واعصموا بعجل الله جميعا
ولا تفرقوا) واقتداء بما
اسفرت عليه الهجرة المحمدية
من المؤاخاة بين الانصار
والمهاجرين .

ولنا اليوم في الاتحاد
العربي الافريقي الذي أنشأه
امير المؤمنين جلالة الملك
الحسن الثاني وبهائي الرئيس
معمر القدافي اسوة حسنة
وتجربة رائدة وخطوة جريئة
نحو الغد الافضل للامة
الاسلامية وهيها من الامم
التي تسعى الى الخير والسلام
ثانيا وضع مشاريع دقيقة

اسسها الرسول عليه السلام
تخفت بعد قرن الى ان
وصل المسلمون الى حال لا
يحسدون عليه من التخلف
والضعف .

واليوم وبعد مرور اكثر
من اربعة عشر قرنا على
ذلك الحدث العظيم نجد
انفسنا في غمرة الخيرة المدمرة
التي تفتاح جل اقطار العالم
الاسلامي مضطرين الى العودة

الى الاسلام في نصاعته
وببساطته كما عرفته مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم
عودة تخلصنا من هوملة
التبعية لهذا المعسكر او ذاك

لقد آن الاوان لتتحول
من مجرد محتفلين بذكرى
الهجرة النبوية كما يحتفل
المسيحيون برأس السنة
الميلادية الى موقدين لانوار
المدينة الفاضلة التي اعقبت
حدث الهجرة واو بايقادنا كل

عام لمصباح واحد او مصباحين
لما لا نجعل من العام
الحالي - مثلا - عاما اسلاميا
للزكاة فتجند له كل الوسائل
والطاقات العلمية والادارية
للخروج بقرارات عملية
كفيلة بجعل الزكاة تسود

حياتنا الاسلامية من جديد
ونجعل من العام القادم عاما
للإيثار يتنازل فيه بعض
الذين انعم الله عليهم بالمال
الوفير والثروة العربية من
تلقاء انفسهم للذين يعيشون
في ضنك من العيش وضيق
وذلك امس على مستوى
الافراد فحسب بل حتى على
مستوى الدول .

كيف نتخذ العبرة من
ذكرى الهجرة النبوية الشريفة؟
نعتبر الهجرة النبوية
الشريفة حدثا عظيما في تاريخ
الاسلام والمسلمين تأسست
بعده مدينة الرسول الفاضلة
المدينة التي لم تشهد البشرية
لها نظيرا .

انها مدينة فاضلة حقها
لها وجودها التاريخي الذي
لا يستطيع احد انكاره
ولم يست مجرد حبر على
ورق كما هو الشأن بالنسبة
لمدينة كمدينة أملاطون
- مثلا - التي ظلت على
علائها مجرد نظريات محصورة
بين دفتي كتاب .

لقد كان المسلمون قبل
الهجرة مستضعفين جلهم من
الفقراء والمعوزين يعيشون
في خوف من عتو المشركين
وجبروتهم ، ولم يكن لهم
استقلال عن الاوضاع القائمة
انذاك .

وجاءت الهجرة فكانت
بداية تاريخ الامة الاسلامية
ككيان مستقل له شخصيته
التميزة ومنهجه المتفرد في
تنظيم حياة المسلمين فيما
بينهم مع بعضهم ، وفيما بينهم
مع الآخرين فلم يكد
يمضي قرن واحد من الزمن
على ذلك الحدث الخالد حتى
كان المسلمون سادة العالم
ومعاليه حتى كانت امتهم
اقوى امم الارض على الاطلاق
لكن للأسف الشديد
سرعان ما بدأوا يتمعدون
عن منهج الاسلام ويتحللون
من تعاليمه فبدأت انوار
ذلك المدينة المعجزة التي

خطوة عملية في سبيل إعادة الحياة الى جامعات القرويين

ان الذين عرفوا ما كانت تزخر به رحاب جامعات القرويين من دروس علمية وحلقات دراسية متواصلة من الصباح الى المساء بمقدار علماء اعلام للطلبة على اختلاف درجاتهم وارواد المعرفة من كل طبقة من الناس ، ساءم جدا ان تصبح القرويين مهجورة بعد نقل طلبتها واساتذتهم الى الاقسام الدراسية في الجامعات الحديثة بحجة التنظيم والمعاصرة وبسعي من الطلبة والاساتذة انفسهم ، حيا بكل جديد وتغصبا اكل وارد حتى لو كان على حساب الاصاله التي اصبح التعليم الاسلامي يتحسك بها ويتعمل بالاصلي والاصل من الاسماء التي فرغت من محتوياتها ولم يبق منها الا الالفاظ .

نعم لقد صار كل زائر للقرويين يترحم على ذلك العهد واهله ويترثى لما يخيم عليها من صمت الاموات ، ويتساءل أين الدين ؟ أين العلم ؟ أين الإيمان ؟ أين ذلك الجيل من ورثة الانبياء وحملته رسالة الاسلام ، واولئك الشباب الاطهار الذين كانوا يتحلقون حواهم ويعدون انفسهم لخلافتهم ونقل المعرفة الى اهلهم وذويهم عملا بقوله تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم) لكن دوام الحال من المحال وتعلق نفوس المؤمنين ولو نية بما يرضي الله عز وجل ، كثيرا ما كان جنودا من جنود الله يؤيدهم به وينصرهم كما قال تعالى (ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا) وهكذا عاد الناس الى ما هو مطلوب منهم من المحافظة على تراث الجدود والوفاء بالعهد ، وصدر الامر الشريف باحيا الكراسي العلمية بجامعات القرويين ، فاقام يوم الجمعة التاسع محرم الجاري بعد صلاة العصر في القرويين حفل بهيج ترأسه السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور عبد الكبير المدغري العلوي وأقيمت فيه كلمات وقصائد تنويعا بهذه الخطوة المباركة وكان افتتاحا عمليا لانطلاق هذه المبادرة فألقى احد اعلام القرويين درسا في التفسير وهو الاستاذ عبد الكريم الداودي وستكون هذه الدروس تتراوح بين التفسير والحديث والفقه والعربية والبلاغة ، فهي كراسي خمسة برزجى ان تعزز بما يغطي الاوقات الفراغة ظهرا - عصرا ومغربا وغيرها ، ويعيد للقرويين نشاطها المعهود ولو نسبيا ونظن ان الاهابة بعلماء الشباب وما اكثرهم بفاس ، للتطوع باعطاء بعض الدروس في المواد العلمية

النظريات المادية.. فروض بشرية فيها الخطأ والصواب

بقلم الاستاذ انور الجفندي

ان أبرز تطورات الفكر العالمي في هذه الفترة من حياة البشرية تتمثل في إعادة النظر في جميع النظريات التي قدمها الفلاسفة وأصحاب الأيديولوجيات خلال القرنين التاسع عشر والعشرين بما يؤدي إلى الاعتقاد بأن هذه المذاهب ليست إلا فروضاً قابلة للصحة والخطأ، فالنظريات الرأسمالية والاشتراكية

والماركسية داخلها اضطراب كبير واخترقها التغيرات فأفسدتها، فاحتاجت إلى تعديل بالاطافة والحدف، وهكذا الأمر في (النظريات النفسية والاجتماعية) ومنها الوجودية والفرويدية والنظرية المادية ونظرية العلوم الاجتماعية في الأخلاق.

كل هذه النظريات وضعت في ظل مفاهيم ظن أنها ثابتة لن تتغير، وإنها تمثل نظرة علمية مجردة، وإنها تستطيع أن تجاري تغيرات الزمن واختلاف البيئة ولا يمكنها أن تلبث أن أصابها الاضطراب، ذلك أن العقل البشري الذي وضعها ليست له قدرة (المنهج العلمي) على الاحاطة والشمول والتكامل الجامع الذي يستطيع أن يستجيب لمختلف العصور وتغيرات البيئات، فضلاً عن مرونتها واطرها الواسعة التي لا يستطيع البشر أن يقدروها والتي هي من صنع الله تبارك وتعالى المحيط بكل شيء.

ومن هنا تعالت الاصوات في الفكر العالمي المعاصر، تخترق جذرات هذه النظريات التي ظن يوماً أنها من العلم المجرد، فقد تبين أنها ليست إلا فروضاً قابلة لدخول الخطأ والوهي بالقصور إليها وإنها من الفكر البشري المتغير.. هذا بالنسبة لهذه النظريات كفكر عالمي غربي مجرد، أما بالنسبة لنا نحن المسلمين فإن هناك محاذير أخرى كثيرة تحول دون قبول فكرنا الإسلامي لهذه النظريات أو تقبلها أو الانتماء إليها أو اقتباسها، هذه المحاذير تتمثل في الفسواق الواسعة، والديقة بين الفكر الإسلامي والفكر الغربي (بشقيه) في القاعدة والمنطق والتطبيق.

أبرز هذه الفوارق تتمثل في مفهوم «الدين» نفسه، هذا المفهوم في الغرب يعني اللاهوت (أو العلاقة بين الله والإنسان) أما مفهوم الدين في الإسلام فإنه يعني مفهومًا كاملاً جامعاً لعلاقة الإنسان بالله تبارك وتعالى وبالحياء وبالكون وبالجموع.

وفي ضوء هذا المفهوم ونظر إلى نظرية «فرويد» في التحليل النفسي، وهي نظرية قامت في ظل استعلاء العلم المادي، بدعوى أنه يستطيع أن يوجه الكون من دون الدين، وهي نظرية عنصرية

الاساس اريد بها تدمير كرامة الانسان وشرفه وتكامل شخصيته الجامعة بين الاشواق الروحية والطامع المادية وفرض مفهوم (الجنس) كتفسير لكل تصرفاته في الحياة.

وقد سقطت النظرية «الفرويدية» في العقود الأخيرة وكشف علماء النفس عن عوراتها، وكانت منذ البدء غير مقبولة غير أن النفوذ التلمودي المسيطر على الآداب والفنون في الغرب فرضها وجند لها الكتاب ورجال المسرح والقصاص ايدعوها وبشروها، وتكشف أن «فرويد» كان يهدف ضمن مخطط واسع إلى تدمير انسانية الانسان وأنه اعتمد في نظريته على المرضي والشواذ، واتخذ من دراسة نفسه وطفوانه قاعدة للتعميم، وقد ترك من كتاباته عن نفسه وحياته ما يثبت أنه كان يتخذ من تحليل أحلامه وهواجسه ومشاكل صباه كيهودي في الدماء المتعصب ضد اليهود قاعدة كل تصميماته.

وقد عارض فرويد زميلاه في التحليل النفسي (ادلور وبنج) آراءه وانفصاله عنه.. وقال بنج ان آراء فرويد ذات جانب واحد وإنها غير ناضجة ككل النضوج وان مصدر سرور الطفل في الحصول

على الغذاء يجب ألا يوصف بأنه جنسي أبداً، وذلك على اعتبار من أن الدافع الجنسي أهم يتميز في نفسه بعيداً عن الميل الابتدائي للحياة، ويذكر بنج أن (البديد) جنسياً بكليته، ويقول يونج ان الجنس ليس اساس الدوافع الانسانية وإنما هو دافع واحد من عدة دوافع ويرى ان الدافع الانساني الاول لتصرفات الانسان هو (الرغبة الملحة في التفوق) والسيادة وليس الحب ويقرر ان ارادة القوة هي الارادة الصادقة الاصلية في نفس كل انسان، كذلك دعا (ادلر) إلى نبذ أهمية الغريزة الجنسية التبدلية، وارجع تكوين الشخصية ونشأة الامراض العصبية إلى مجرد الرغبة في القوة وحاجة الانسان إلى التعويض عن أي نقص في حياته.

كذلك فقد سقطت نظرية فرويد في مسألة (العقدة) وهي النظرية المأكرة التي خدع بها الكثيرون من أن توجيه الطفل أو ضربه يسكون عنه عقدة من الكراهية للاباء والمربين. وقد تبين فساد هذه النظرية تماماً ليس عن طريق تمارض النظرية بل عن طريق استطلاعات الرأي الاحصائية التي قام بها رجال التربية الذين خدعهم فرويد اجيالا

طويلة عن طريق الخوف من العقدة في نفوس الاطفال حتى كان كثيرون ينتحرون وفي مقدمتهم الدكتور طه حسين حين سئل عن طريقته في تربية اولاده، فقال انه لا يواجههم ويدعهم إلى حريتهم الكاملة. وكذلك فعل كثيرون فتخرجت اجيال لا تعرف المسؤولية الفردية ولا مسؤوليتها أمام الله تبارك وتعالى.

وفي هذا الصدد اجتمع الاطباء النفسيون في مدينة شيكاغو عام ١٩٥٦ وعدتهم اربعة آلاف حيث أعلن الدكتور برسينال بيلي مدير معهد النفسيات بولاية نيويورك ان اثر فرويد في الطب النفسي لا يؤبه له واراؤه لا تصيف شيئاً إلى القيم الانسانية لا يتردد بالانسان إلى أغوار الباطن وبهمل جـنبه المنطقي الشاعر وإنه لم يكن يفهم المرأة أو يحس جلال العقيدة.

وقد أشار الدكتور عربي جرجس في كتابه (النسرات اليهودي الصهيوني في علم النفس ونظرية فرويد) إلى ان القسمر الفرويدي كان يهدف اساساً إلى تفويض الاسس التي تقوم عليها حضارة الغرب.

وقد هدمت نظريات فرويد واحدة إثر واحدة حتى لقد قل العلماء الغربيون بعد دراسات

طويلة بأن نظرية فرويد في مسألة الطفولة ومسألة ارضاء الطفل وعدم معارضة رغباته. إنها نظرية فاسدة ولها اتخذت وسيلة لعدم اصول التربية، وقد كشف العلماء بالتجربة والاحصائيات فساد هذه النظرية وعدم جدوها، وأعلن بعض العلماء الأمريكيين ضرورة استخدام الضرب كوسيلة لتقويم الابناء وقالوا: ان مسلك الطفل لا يتأثر بعامل واحد كما ذكر فرويد ولكنه يتأثر بعدة عوامل منها البيئة والوسط والحالة الاجتماعية فلا سبيل إلى اخضاع الطفل إلى نسق واحد.

وقال العلماء انهم درسوا في تجربتهم أحول ١٥٨ طفلاً غير منحرفين. منهم الفقراء والاغنياء وقد نشأ لاولاد اصحاء مستقيمين بالرغم من القيود القاسية في تربيتهم ودل ذلك على ان مسلك الطفل لا يتأثر بتوجيه الابوي لا بالزجر ولا بالضرب كذلك أثبتت الدراسات العلمية.. غير المفرضه او الموجهة لهدم البشرية.. ان الدافع الجنسي يأتي في مرتبة أدنى من كثير من الدوافع الاخرى كالدافع إلى الهواء أو الشراب أو الشراب أو المال، ثم ان هذا الدافع الجنسي يخضع للتربية والتوجيه بمعنى اننا نستطيع تربية الانسان على العفة بحيث يضبط دافعه الجنسي ويتحكم فيه، وبذلك تكون العفة امراً ليس ممكناً فحسب، بل ضرورياً كما اثبتت الابحاث ان هناك تنظيمًا طبيعيًا شهوة في الانسان بحيث تستطيع شير من الوسائن كالرياضة الجسدية أو الروحية أو الشعر أو الموسيقى ان تستوعبه. وقال الباحثون بطلان دعوى فرويد الاساسية وهي ان المرض العصبي (المصاب) ينشأ من امور جنسية طفولية مكتوبة ولكن البحث اثبت ان الامور الجنسية الطفولية المكتوبة ليست وفقاً على الذين اصيبوا بمصاب في وقت ما في حياتهم ولكنها موجودة عند كل انسان وتشكل عاملاً هاماً في حياته

(المبقي في صفحة 7)

تصحيح آيات

السلام عليكم

المرجو تصحيح اغلاط في مجلة المواقف الاسلامي عدد 140 لشهر محرم

(1) في صفحة 5 (وعند عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام) حذف «وكفر به» من الآية

(2) وفي صفحة 8 ثلاثة اغلاط في آية واحدة والآية هي (والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثمًا)

فقد بدلت الها بالها والا بالها وكلمت «ولن يفعل» والصواب «ومن»

(3) وفي صفحة 17 (فلينظر الانسان مم خلق) كتبت «مما» ولا اعرف لغة تكتب مما

(4) وفي صفحة 19 (الله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء بهب الآية) حذف «يخلق ما يشاء» من الآية

والمرجو من ادارة المجلة ان تلتزمه الى الاغلاط او لوظف من يحفظ كتاب الله . والله الموفق

محمد فوزي

اتقوا الله يا دعاة الفساد

بقلم الاستاذ عبد القادر رفهي العلوي

في حديث دار في مجلس محترم نظرك المتكلمون الاخيار الى عدة ظواهر تمس الاسلام وحرمة مقدساته ونهط من قيمة المجتمع الاسلامي وتربته في موضوع الحمر الى موضوع المسر ثم الى موضوع الفساد وانتشار الزنا، وهذا تدخل احدهم ليطبق المثل المغربي القائل: (طاحت الصمعة علقوا الحجام) ويجعل علماء المغرب مسؤولين اهمال هذه المواضيع ويقول في معرض قوله: كيف بسكت العلماء مثلاً في الدار البيضاء عن المحل المعروف بـ يوشيطا وهو مقهى ليلي يفتح ابوابه في وسط الليل لسأوي بين جدران فتيات مستهترات تتراوح اعمارهن ما بين 16 و 18 سنة ويؤيه العديد من الصعاليك والمهربين ليتمموا ايلتهم في خمر ورقص ومجون، فيختلط الحابل بالنابل وتشتبك اجسام الفتيات بالرجال وقد لعبت الحمر بمقول الجميع وانساقوا في نشوة مع اغنية من اغنيات الخلعة التي يغامر مغنيها بتحويل كلماتها لجعلها اكثر ميوعة واوسع اقبالا. وهكذا يقلب عبارات بعض الاغنيات المائعة اصلا الى اسلوب اكثر خلعة واخبث قولا وذلك هاغنية أش جا إيدير. هاغنية، ورنى واحشك آ الغابة وغيرها من الاغاني التي نلعب بالعقول والنقل المكان الى خليط من الفسق والفساد ويتابع المتدخل كلامه ويقول: ان الادهي والامر هو ان هذا المأوي الخبيث قد شوه صورتنا عند بعض اخواننا العرب - سامعهم الله - والذين جملوا منه فعملوا كلادعوت احدهم لزيارة المغرب او الدار البيضاء فيبادر ويقول: اتريد ان اذهب الى يوشيطا الحقيقة التي يجب الجهر بها هو ان هذا الوكر قد اساء الى اخواننا وحطم كبريائنا واعتزازنا بالاسلام بما يجمعه من فساد وفسق

وما سببه من نشيج لانتشار الرذيلة وتوسيع فذاتها وما سهلته من فواحش واباحية للمعدي من الفتاه الطائشات اللواتي يجدن فيه مدرسة لانما فسادهن وموطن لارضائهم رغباتهن المادية والحيوانية فتوسعت بذلك رقعة الفساد وصدق في الدار البيضاء: «على تعليم ابن البادية: على قوله تعالى (ظهر الفساد في البر والبحر) فقال حتى عندنا في الجبال».

واذا كنت انقل هذا التدخل السابع من الغيرة والاصالة فانه لا يسعني الا ان اؤكد هذه الحقيقة المرة وانه فعلا قد انتشر الفساد والزنا وانتشر معه كل بلا بما كسبت ايدينا فلا سماء تمطر وحتى اذا امطرت طلع زرعها كهشيم نذروه الرياح (واسأوا الفلاحين) وانتشرت الامراض فلم يعد ينفع فيها علاج ولا استئصال وانتشر الكذب وشهادة الزور فكثر الفقر وتآزمت الحياة العامة. وهكذا كلما انتشرت ذنوبنا كان طبعها ان تكثر الذنوبات مصداقا لقول الله تعالى «ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك» وقوله تعالى «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليزيقهم بهم» الذي عملوا املهم يرجعون،

وصلاح هذا الفساد لا يكون الا بالضرب على المفسدين واخذهم اخذا يناسب ما ارتكبوه من خطايا وان التغاضي عن هؤلاء وتركهم يعيشون في ارض فسادا يعتبر تخاذلا عن الدين وتنكرا لاحكامه وان تطبق الحد والزجر وسيلة من وسائل تخفيف عقاب الله في الارض ففي سنن ابي داود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: (لحد بقاء في الارض احب الى الله من ان

يعطروا اربعين صباحا) وفي الصحيحين ان الفاجر اذا مات يستريح مئة العباد والبلاد والشجر والدواب ان الفساد وتماطي البغاء اصبح مكسبا مريحا عند الفتاة المغربية تحاول ان تبني عليه مستقبلها فترى بعضهن قد تخلص من متاعبة دراسته واحترف الوقوف في الارصفة في انتظار الصيد وترى الاخرى وقد تخرجت وتطرت وجلست في زاوية معينة من مقهى تنتظر الرفيق وترى غير هذه وذلك من تنابع الرجل حتى في المتاجر وفي السوق وامام السينما وكل شيء له مقابل والعبرة بالنتيجة المادية التي حطمت كل المعايير وهددت كل القيم.

قد كانت الفتاة الضعيفة تعمل بأحد المنازل بمباغ لا يقل عن 300 درهم مع ضمان اكلمها وملبسها وسكنها فأغراها ما حكته جارتها عن مدخولها وهي تقضي ايامها بين احضان مغامر مثلهما، فرأت ان تسلك نفس الطريق وتترك عمل البيوت وانقطعت اخرى من سنتها الثالثة او الرابعة لتتفرغ لمتعته الوابعة والتي تجلب لها فستنا جميلا يظهر بحسنها ويسهل لها الحصول على حذاء بكعب عال يجعل منها فتاة ناضجة الجسم بادية الصدر والغريب ان اباه لا يسألها غالبا عن مصدر هذا النعم وحتى اذا سألها بادركه امها بجواب لا يمكنه من اعادة السؤال مرة اخرى.

ان مجتمعنا المغربي الذي حرص على المحافظة على غيرته وفضيلته مستمرا أشد الاستمرا من تلك المناظر المخزية التي تطلع امامه في كل حين فيحسر ألما على ضياع الحشمة وانذار المروءة ويهكي أسفا على ما حل بوسطنا وبناشئنا ويرفع أكف الضراعة الى

(المقالة في صفحة 6)

الملك يدوم على الكفر

ولا يدوم على الظلم

(أبو بكر الصديق)

اقدم أعلن الامام ابن تيمية رأيه قولا وكتابة: في ان الامة الكافرة اذا توخت العدل انتصرت على الامة المومنة التي يضرب بعضها البعض! وان العالم المتفوق في خلواته يفضله العالم الذي يناصر المظلومين، ويكافح الظلم، ويعيش مشكلات وآلام الجماهير نعم كان هذا الحكم جديداً على الناس، ولكن فيلسوف التاريخ والعمران: ابن خلدون قال في مقدمته: ان الدولة تدوم وتستمر مع الكفر والعدل، وتضمحل وتفنى مع الجور والظلم ولو كانت مومنة، فهذه قاعدة متبعة، وهي التي توضح لنا ما حل بالعالم الاسلامي من تفرقة وتشاكس وخصام واحتلال واستعمار بسبب مهازرتهم وتسلط بعضهم على البعض بالظلم والطغيان، وذلك مصداق قول الله (ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا).

ويقول الاخ الاستاذ عبد القادر العافية في شأن علماء الاسلام قوله فلسفية عظيمة تصيب كبد الصواب قال:

العالم في الاسلام ليسوا زينة المجالس والمحافل، وتسليية المآدب والمجامع، ولا رجال الفكاهة ولا ديكور بل هم حراس العقيدة، وجنود أوفياء المذب عن المثل العليا، والقيم الرفيعة، ان عقيدة الالة اذا لم يحرسها العلماء ذهبت وتلاشت، واذا ضمت العقيدة وتلاشى أثرها في النفوس تعرضت الامة لعمليات الغزو الاجنبي المضاد، وحل محل الحصانة والمنعة التبعية المفضية الى الاستعمار والاستلاب.

ومن هذا كانت مسؤولية العالم في الاسلام مسؤولية كبيرة، وكان السكوت عن المنكر بمثابة فتح ثغرة بل ثغرات في كيان الامة، لانه كلما وقع التفاضي عن المنكر الا وتعرضت الامة لخطر ماحقة؟

فدور العلماء يوازي دور الجيش الذي يحمي الحدود، لان الامة لا يمكن لها أن تكون منيعة الكيان الا اذا حمت الحدود، وحمت قيمها ومثلها.

والذلك فالكيان الحقيقي لا يحمى بالسلاح فحسب! ولكنه يحمى بوجود حصانة فكرية ومنعة خلقية. هذه اقوال العلماء. حول الظروف المحيطة بالامة الاسلامية حاليا، والله الامر من قبل ومن بعد.

سلا - ج احمد معنيو

التبادل الفكري بين الشعوب

الاستاذ
نافع محمد غزيل

تحتل مكان الصدارة من بين اللغات الحية بعد ان صارت لغة رسمية في اليونسكو ومنظمة التغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الشغل الدولية، وتقلت أهميات كتب تراثنا الى مختلف اللغات الاجنبية وهذا المكتب الدائم لتتبع التعمير بالمغرب يقدم مساهمات عظيمة بتوحيد المصطلحات العلمية والقانونية ووضع المعاجم لها.

هكذا أصبحت الثقافة كالتراوة حقا للجميع الافراد يستمتعون بمزاياها ويشاركون في ركبها للسير بها قدما نحو الغد الافضل ولا غرو فان الامة الاسلامية اخذت دروسا وعبرا من التاريخ لن تتساها.

ولا يخفى على احد الدور الهام الذي تلعبه الثقافة في حياة الشعوب اذ بدونها لا يمكن ان تستقيم حياة الناس والتفوق الفكري لكل شعب يقاس بتفوقه الثقافي، وما تخلف شعب الا وكانت الثقافة منعدمة بين افراده.

والعرب امة تجمعهما لغة واحدة وعقيدة واحدة فهي خير امة اخرجت للناس فما على هذه الامة الا ان تدرك هذه المنزلة فيستقيم حالها ولن تدرك ذلك الا باشاعة الثقافة الاسلامية الاصلية بين جميع طبقات افرادها لانها ثقافة الاخوة والامن والسلام والشهامة والقوة فهي خير الثقافات وافضلها بمقتضى مصدرها الذي هو القرآن الكريم واذا كانت اليونسكو في الاربعينات قد ادركت دور الثقافة في اقامة حصون السلام فاننا ندعو للثقافة الاسلامية التي تكرر الانسان وترعاه وتقيم له وزنا وتصلح عقله وضيمه وتسمو به الى السعادة الازلية فلا امن ولا سلام الا بها فهي خير تغذية للمقول الضالة ولا نقول هذا تمسبا لان ثقافتنا الاسلامية فوق كل تمسب فكري وانما هي الثقافة النوحيدة التي شهد لها التاريخ الانساني انها لم تقم على العدوان والميز بين الاون والدم، انها الثقافة التي اشاعت النور وايقظت اوربا من سباتها الذي ظلت ساجدة فيه الى عهود متأخرة.

مجامع اللغة العربية في القاهرة ودمشق وعمان وبغداد للتجديد والمحافظة على اللغة العربية واحييت الجامعات الاسلامية والعقيدة كالتراثية والقرويين والازهر بتطويرها كلها واعادة النظر في مناهجها وانشأت جامعات اخرى تساندها كل في دائرة تخصصه لتسير صرح شامخ بعيد للامة الاسلامية عجزها الذي تباهي به الامم وهامى المؤسسات الثقافية في عالمنا الاسلامي تقوم بواجبها المقدس غير قيام وذلك بتعدد مراكز البحث العلمي وازدهار حركات الفكر والادب وتساهم الجامعات ومراكز النشر في عملية احياء التراث العربي والتعريف به، يزداد نشاط التبادل الثقافي يوما عن يوم بين الدول الشقيقة وقد تعددت المؤتمرات وساد التفاهم رغم بعد المسافات، واتجه الاهتمام في كل الاقطار الى رعاية المعالم التراثية ومواصلة التقيب عن كنوز اثرية جديدة في اماكن شهدت اعظم الحضارات البشرية كما أصبحت اللغة العربية

الهامة حامية الآثار الادبية والفنية. وهكذا صارت الدول تنشئ اقسام خاصة للعلاقات الثقافية في وزارات خارجيتها، وتعين ملحقين للثقافة في سفاراتها، قاصدة بذلك تنشيط التبادل العلمي على الصعيد الثنائي، وانشئت الجامعات والتحق بها طلاب المعرفة وازدهرت حركات التبادل في الآثار الادبية والفنية والعلمية بين الامم، ونتيجة لهذا البعث الثقافي بين الشعوب قد خفف نوعا ما من آثار العنصرية والانسانية وأصبح العقل البشري يتجه نحو التوضوح والوعي لولا قذارة الصهيونية العالمية التي ظلت حجر عثرة في الطريق البشري.

وبالنسبة لنا فان الثقافة العربية الاسلامية دخلت وبدرها في طور الاحياء والاثراء وشقت سبيلها وسط مختلف التحديات فتأسست

صفة عبامة، ونشطت حركة التبادل الفكري، وظهرت الاعمال الفنية ومن هذا المنطلق بدأت الحكومات تتدخل بصفة مباشرة في شؤون الفكر، وعملت على تنظيم ذلك التبادل والتواصل وأصبح من جملة مسؤولياتها الملقاة على عاتقها، فتأسس المعهد الدولي للثقافة الفكري سنة ١٩٢٥ بباريس فكان النواة الاولى لمنظمة اليونسكو التي نشأت سنة ١٩٤٥ بحضور ٢٤ دولة أعلنت: ان الحروب تنشأ في افكار الناس، ففي افكارهم (يجب ان تقام حصون السلام. وقد سارت هذه المنظمة نحو الانجاء الذي رسمته وأبرزت عملا ثقافيا مهما يمثل في كتاب «تاريخ الانسانية» بمشاركة جماعة من علماء التاريخ والحضارة، وهو يعتبر بحق معلمة سجلت التطور العلمي والثقافي الذي حققته الانسانية منذ فجر التاريخ.

وانشأت كذلك المنظمة العالمية للملكية الفردية بحجف ومن أعمالها

اذا ما استعرضنا ما في الفكر وتاريخه، نجد انه بالرغم من الامم على اختلاف أجناسها المتباينة قد احتفظ كل منها بنصيب معين من الثقافة التي تميزها وتنفرد بها عن غيرها. ومع ذلك فان القضايا الفكرية الكبرى، والمعالم البارزة من دينية وفلسفية وعلمية وأدبية نجدتها قد انتقلت وشاعت بفعل العوامل المختلفة والاحتكاكات المستمرة بين الشعوب فنولدت ثقافة انسانية مشتركة ساهمت فيها جميع شعوب العالم.

ومن هذا المنطلق نجد ان التبادل الثقافي بالمفهوم الحالي، لم ينقطع منذ ان بدأ الانسان بالتعامل فكانت هناك عوامل هامة كالتجارة والهجرة والسفارات ونشر المعتقدات... كل ذلك كان له التأثير الفعال على الشعوب فانتقلت الكتابة والمعتقدات وسائر علوم والفنون من شعب الى آخر واذا ما بحثنا في نفس الانسان ايضا نجد منذ بدايته في صراع دائم مع نفسه ومع غيره بحكم ما جبل عليه من دوافع نفسية لحب الاستطلاع والادراك.

وهكذا كان التواصل بين الشعوب من قديم حيث حصل بذلك التطور الفكري وأخذ في التوضوح على سبيل طبيعي، تحركت عجالات الاحقاب، وتصف به التيارات المختلفة الى ان قوي واهتدى الى مسار أخف وطأة وأشد تماسكا بمدان عرف الانسان واقمه وكيانه وفي هذا الصدد يقول الله تعالى «انا جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» صدق الله العظيم على ان هذا التواصل الفكري بعد ان أصبح أمرا هاما لذاته، نجده قد شغل رأي العلماء ورجال الفكر فأوجد منطقتا جايدا في الحياة الثقافية، وذلك بان بدأ التفكير في تنظيم العلاقات الثقافية بين الامم في مفهوم جديد وكانت البداية في اوربا واواخر القرن التاسع عشر بعد ما مر على الشعوب ما مر من الويلات والتضعضع في الكيان فالتفتت تبحث عن الهوية الحديثة.

وهكذا نهضت الحركة العلمية

في المهتبة العربية

تلخيص كتاب السماء والعالم

باحيائه وخدمته ونشره أخيرا الاستاذ جمال الدين العاوي رئيس شعبة الفلسفة والاجتماع وعلم النفس بكلية الآداب بجامعة محمد بن عبد الله بفاس يقدم له مقدمة توسع فيها في الكلام على اهمية الكتاب وعاق عليه تمليكات دقيقة تنم عن معرفة وعمق نظر وتعمين على الامام بمقاصد الكتاب واتبع ذلك بمعجم لمصطلحاته وفهارس مدروسة مهمة وقد اعتمد في تحقيق نصه على مخطوطتين لاسكفوردر ولیدن فكان عملا علميا مشرفا لكل من المحقق والكلية التي افتتحت به منشوراتها يقع في 400 صفحة من الحجم الكبير وطباعته نقية واخراجها جميل.

هذا كتاب من التراث العلمي المغربي الاندلسي الذي كان له أثر كبير في تقدم المعرفة الانسانية على الصميين العربي والاروبي معا، وهو من انتاج الفيلسوف ابي الوليد ابن رشد اكبر عبقرية عقلية ظهرت في غرب العالم الاسلامي بالفرون الوسطى وأصله لاريسطاطيلس الفيلسوف اليوناني المعروف، ولكن ابن رشد لخصه وهذبه في نطاق المأمورية العلمية التي كلفه بها الخليفة الموحي يوسف بن عبد المؤمن كما هو معلوم.. وقد ظل هذا الكتاب يغمره النسيان والاهمال بعدما قام بدوره في بعث النهضة الفكرية في اوربا المتوتبة. وقد قام

الزحف الايديولوجي داخل مجتمعاتنا

اعل من مخلفات الاستعمار - الذي طردناه عسكريا وفشلنا في طرده ايدىولوجيا وفكريا - أجيالا من الشباب الذي سقط تحت وطأة التضليل الفكري والغزو الايديولوجي الاستعماري هذا الجيل الذي استغل الاستعمار أميته الدينية وجهله بالاسلام كما استغل عدم وعيه بأصالة وذايته ، فعمل على اروائه بمذاهبه الهدامة وأشربه روحه الصليبية الخائفة فاسترق هذا الجيل نفسه خادما وتابعا للفكر الاستعماري ونشط على ترويج نماذجه قلبا وقالباً . فانتشر دعاة التبعية للمناهج الوافدة وللادىولوجية المستوردة ، فانقسم هذا الجيل الى فريقين : فريق وائى وجهه شطر الغرب الرأسمالي الليبرالي ، فاهتدى بهديهم ونسج على منوالهم فارتضى محاكماته مثلاً عليا ، وفريق آخر أدار ظهره موليا وجهه شطر الشرق الشيوعي المحدث ، وطرح نفسه تلميذا مخلصا ونشيطا لمبادئه الشيوعية . فتغذى كلا الجيلين بأفكار هدامة وأراء منحرفة وانغرس في باطنه عقدة الخجل لانتدائه الى الاسلام ، فأخذ هذا الجيل بصوب أهدافه لمحاربة الاسلام والظعن فى أهله تحت شتى الشعارات الكاذبة والمزخرفة ، كما تستر وراء عناوين مزركشة ، وكل غايتهم من نشر اصطلاحاتهم البهلوانية هو النيل من الاسلام وعقيدته وتشويه صورته فى أذهان الناشئة والجيل الفتى ، فرغم اختلاف الكتلتين الى شيوعية الحادية ورأسمالية صليبية ، الا ان غاراتهم العدائية ضد الاسلام والمسلمين موحدة . وهذا هو الذي يجب أن نعيه نحن دعاة الاسلام ، فمهما تقنع الذئب بتياب الجدة العجوز ، فالملك قائم والمقدد دائم . وهذه الاجيال المخدوعة ما هي الا معاول يستغلها الاعداء لهدم حصوننا من الداخل ليسهل عليهم الفتك بالمسلمين وتذويب شخصيتهم في اطار تشويه صورة الاسلام وزلزلة قيمه ومبادئه الاخلاقية ، ليصفو لهم الجو وتتبدلهم الطريق لساخ المسلمين دفعة واحدة عن دينهم والسبيل الى تفادي الخطر الذي يهدق بالمجتمعات الاسلامية هو استئصال تلك المجموعة من الطفيليات والقضاء عليها حتى لا تسمم أفكارنا وتمكر أجواننا من تضليلها الفكري . أفما آت اننا نحن المسلمين أن نتحرر من أي تبعية استعمارية سواء لكتلة الغرب أو الشرق ونميط عن مجتمعاتنا كل نظام دخيل او ايدىولوجية وافدة ثم نجعل الاسلام قلة لنا فى حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والفكرية حتى يتاح لنا التحرر من الاستعمار بكل أنواعه ونعود مرة اخرى الى الاستقلال الذاتي والعطاء الحضاري .

المرواني جمال

القادر المقدر

شعر : الاستاذ محمد بن محمد العلمي

إذا كنت في بحر التهافت غارقا
وفى ألسن الحساد قول ملفق
وان وقف الحظ البئيس معارضنا
فهيا الى الرب الكريم بفضلنا
فلست على الله العظيم بهين
الى الله بـادر بالدعاء ، فانه
فسبحان من ياقي السكينة دائما
وسبحان من يشفي الجراح بحكمة
وسبحان من يحيي القلوب برحة
هو الله مولانا قدير ، مدبر
يقدم للقربى بخالص عفو
ويرفع قدر المؤمنين بنوره
فكل ملاك او نبي ، يقرب
وقد نال أعداء الاله حرائقنا
فمن سبقت حسناهم وظفروا بما
بمقدري اني ألوذ ، وقادر
يريد ، فلا رد لامر يريد
هو الملك الاعلى ، كما كان واحدا
كريم غني عن اعانة غيره
وسبحان ربي في اقتدار جلالة ،

وحواك حرص الناس يبدو منافقا ،
يشوه بالبهتان منك الحقائقنا ،
وصولك الاوج الذي كنت عاشقا ،
وكن أبداً بالله فى العمق واتقا ،
وقد كان من خيواته لك رازقا ،
جواد ، فكن للجود والفضل سابقا ،
على عبده ، والانسان قد كان رائعا ،
وبغسل بالغفران منا البوائقا ،
ويفتح فى جوف الدير اجي المضايقا ،
حكيم ، له الرجمى ، يصون الخلائقا ،
ويبعد من ضلوا ، وراموا الغزائقا ،
ويخفف من قد صار بالكبر آبقا ،
وكل ولي عطره صار عابقا ،
كما نال أهل المكرمات حدايقا ،
أرادوا من النسي ، وصانوا الموافقا ،
على كل شيء ، فهو يدري الدقائقا ،
ويفعل ما قد شاء ، يهدي الطرائقا ،
سيعقى هو الوتر الذي دام صادقا ،
فمن نوره الاسمى أنوار المشارقا ،
ففيه جمال الحمد قد صار ناطقا ،

شدو .. وزهر .. وقطيع

شعر عبد الناصر عصامي

كنت طيرا في سماء الحب أشدو للقطيع
وهو يرعى فى فسحة الارض فى أمن منيع
يقضم الزهر نديا ليس يخشى شر جوع
من كوني يستمد الانس فى الغاب المريع
ليس يخشى غارة الذئب ونابي كل دروع
مائت الازهار طرا هيا يا الخاني ضاعي
ما غذاني بعد موت الزهر فى كل الربوع ؟
وهو يعض من جذاني قد تدامى فى ضلوعي
حان فى الدنيا سروري كان سحرا من صناعي
كنت أرعاه بحبي كنت أسقيه دوعي
يا فؤدي - لست تدري - انت فى اليأس خضوعي
ان نصر دنياك يوما قرندي لوب الهزيع
فالاماني فى ظلام السلفس بهض من هذوعي
انما اليأس انه زام قبل موت للوضيع
فانبت اليأس وغن وطررب فى خشوع
أيها اللحن الشجي أن تغدو رجومي
ليس ذا الزهر بمان فهو فى فصل الصقيع
خلف البذر لهيى بعد انبات الربيع
هكذا الزهر وشدوي فى ذهاب ورجوع
فغدأ يزهر روضي وغدا يخيم قطيعي

الشدو .. والزهر

يحفظان الحياة

لقطيع .. فالاول

- الغناء - يشعره

بالامان ، ويحسسه

بأن راعيه من ورائه

بحرسه ، والثاني

به يسد الرشق ،

ليضمن استمرار

الحياة ...

فى بيت الله رحمة وسكينة

اتقوا الله يا دعاة الفساد

بقلم الاستاذ عبد الله الرقيوق

(تابع صفحة 8)

المسجد مصحة قاب لكل

مؤمن ورياض المتقين ومكان الصابرين وسوق الفائزين وقلمة القائمين . التي تتكسر عليها كل قيود الشياطين والمردة ، وهو عامل مزيل للكلل مبعث للقنوط والمثل مطهر الجنان من جميع ما قد يلقى به من اللهو ونوائب وبالتالي فالمسجد اكبر حياة المسلم لانه يغطي كل نقاطه ولانه احب البقاع عند الله والمسجد الذي شيد الرسول الاعظم صلوات الله عليه وسلامه في المدينة اصبح نموذجا أيضا لمساجد القرن الهجري الاول : وهو عبارة عن بهو بلا سقف ، قامت حوله جدران من اللبن «الاجورة» ثم مد الرسول الكريم «ص» السقوف المجاورة اتقاء لحرارة الشمس كما ان عمد هذا المسجد كانت من سقوف البخل والسقف العلوي ايضا من الجريد لكن ما لبثت الامور أن تطورت بعد الفتوحات في مصر والعراق والشام والمغرب والاندلس وترك المسلمون البساطة واصبحوا يؤسسون المساجد على الطريقة الهندسية المعمارية التي تجلب الانظار واول مسجد عرف بالبلاط المفتوحة مسجد البصرة والكوفة والفوسطاط ودمشق فمسجد عقبة بالقيروان وكذا ما جدد غرناطة التي تحولت معظمها من ذلك القاريخ الى كنائس مثل جامع البياضين الذي اصبح كنيسة السلفادور وجامع الخريالدة وغيرها من مساجد الله في ارض الله ، والتي تلب دورا اسلاميا طاميا شريفا مقدسا حيث تضمن دوما على وحدة المسلمين وجمع كلمتهم على لا اله الا الله محمد رسول الله والقول والعمل على الحق اينما كانوا وتواجدوا وتواجدوا ظهر هذه البساطة لان المؤمنين اخوة وكالجسد الواحد .

لهذا كان المسجد في الاسلام وما يزال مدرسة الحياة والعلم والمرقان والاخلاقيات - حاضرا ومستقبلا - لجميع المسلمين على السواء ولم ان يرت الله الارض ومن عليها . فيه يلتقي المؤمنون خمس مرات في اليوم صفوفوا متواصة بالبيان الغني بجانب اخيه الفقير والضعيف البنية الى اخيه القوي في الله والاسود بجانب

الابيض والظليل والقامة صحبة الفصير والقريب بالبعد والمستوطن بالسافر والحضري بالبدوي هكذا تقوى المنااسة وتكون شديدة بين اهل التقوى والايمان الابن يتحمس في الاقتداء بابويه والصدق بخليبه والمتعلم ب معلمه والرجل باقرانه ، والزوجة بزوجه والعامل بزميله مصلحته ولاسرة بعائلته والمجتمع الاسلامي يحجد في الامة لاسلامية المحمية الاسوة الحسنة «واكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخره وذلكم هو السر في اقامة المساجد وتلكم هي الحكمة في بيوت الاتقاء . عمر وقتك يا اخا الاسلام بطمانينة وسكينة الرحمن التي لا تمادها اية راحة في عالم دنيا الملذات داخل بيت الله العا . الامر الامن واتمنى ذاكرا متربعا بالصف الاول مع اصحاب الهيمنة الذين هم في حضن رحمة الرحيم والملائكة تحفهم وتدعو لهم وتصافحهم وهم لا يشعرون لانهم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة واياه الزكاة . ولا تجعله للاحاميت الفارغة او للنوم كالفندق او المنتوش على المصلين او على الذي يقوم بدرس الوعظ والارشاد او سوق المحاسبة التجارية كما ان هناك من لا يدخل المسجد الا لاصلاة الجمعة او صلاة العيد او للتدشين او للراحة والثرثرة واستنشاق الطابة وتقليم الاظافر او الى اختلاس احذية المصلين او وثاء والبعض لا يدخله الا وهو محمول على اكتاف المسلمين لاصلاة الجنائزة عليه !

وهذه ظاهرة سيئة اخرى بدأت تتفاحش كقيام بعض المقاهي والمسارح ودور السينما والحانات التي لا يسكت مكبر صوتها عن الغناء والضجيج والمرح ليل نهار الى جانب بيوت الله ولا احترام ولا ناه ولو على الاقل وقت صلاة الرواتب الجماعية التي تفضل عن صلاة الفرد بخمسة وعشرين درجة عند الله .

وبصريح البعض الاخر هناك ويشنكي من اذان الصلاة وخاصة ان صلاة الفجر بدعوى ان هذا الاذان يزج راحة ابنائهم الى أين سيته هذا المار التاريخي الملطخ كقطع اللبل المظلم في جبين عستقبل أجيالنا السلافة السلية ، وغدا بالكعبة الشريفة لا قدر الله .

والى متى هذا السكوت ، والى أين سيته هذا المار التاريخي الملطخ كقطع اللبل المظلم في جبين عستقبل أجيالنا السلافة السلية ، وغدا بالكعبة الشريفة لا قدر الله .

الله ان لا يؤخذنا بما فعل السفهاء منا . ومن عواقب هذا الفساد وانتشاره ان أضرب الشباب عن الزواج اذ وجد البعض ضالته في الشارع ويئس آخرون في الحصول على فتاة شريفة ترغب في الزواج والاستقرار

- ان الزنا من أكبر الذنوب وهو عند الله من اشدها كما ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال «ما من ذنب بعد الشرك اعظم عند الله من نطفة وضعها رجل في رحم لا يحل له»

ويقول الله تعالى «ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا»

وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يرد على الشاب الذي اسأذنه في الزنا فقال له «أترضاه لامك» اترضاه ازوجتك ، أترضاه لاهنك الخ فكان الشاب يرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لا والله جعلني الله فداك ، ويقول الرسول (ص) «ولا الناس يحبونه

هذا القيد وترسو السفينة، ونورد الى بيت الله «امين» خاشعين متضرعين طاهرين - طاهرا وبطنا - ومعنيين بذلك توبتنا ونسكننا بالكتاب والسنة ؟

وعلينا باخذ فلذات أكبادنا الى نيوتات الله ، حتى تكون شهادة تردنا الى كاملة الايمان ، مرتدين لاحسن الثياب ولباس القوى ، لان الله جميل يحب الجمال ، ولانه يقول يا أيها الذين آمنوا خذوا زينتكم عند كل مسجد من عادات مسجدهم للاحترام والنظافة والطهر والدعاء عند الدخول والخروج من باب المسجدة كما كان يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم

عن أبي أسيد (رض) عن النبي (ص) قال «اذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي» ثم ليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك . واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك

ابنائهم ولا لاخوانهم الخ . فالزنا ككبرة تنزاهد المصائب باذشارها وتكثر البلوى باقترافها فكيف بها وقد انشترت في ربوعنا واصبحت المباحة به ضربا من ضروب النشاط وهنزا من كنوز الربح واصبح متعاطيه لا يخشى في الله اومة لائم ولا ترده الزواجر والقوانين وقد يكون ذلك الفاسق وتلك الفاحشة في سن نضرى عليهم احترام انفسهم واحترام غيرهم ولكن بصورتهم قد عميت وطمس الشيطان على قلوبهم فهم في غيهم يمهون .

اعتبروا يا اولي الابصار وباعدوا بينكم وبين الزنا فان الله يفتار على محارمه وهو مهمل ولا يهمل وقد يكون بأسه شديدا فلا تحسوها انفسكم بمغارة من العذاب واعلموا ان الله ذو مغفرة لمن تاب وذو عذاب اليم ان استمر في ذنوبه .

وصدق الله العظيم «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا هم مذاب ادم في الدنيا والاخرة»

من فضلك رواء مسلم وابي داود والنسائي . وفي تحية المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس» رواء الحنابلة .

والتردد على بيت الله ، الذي هو من تقوى القلوب ، فيه مصانة من الشيطان الرجيم طيلة اليوم كله ، وهذا ببركة الدعاء الذي كان سيد الوجود (ص) يكرره ، اذا دخل المسجد قال : «أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وساطتاه القديم ، من الشيطان الرجيم» فاذا قال ذلك . قال الشيطان : حفظ مني سائر اليوم» رواء ابو داود .

اللهم احفظنا من شيطان الانس والجن واجعلنا من عباده بيوتك الذين قلت فيهم : «انما يصبر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة» ولم يخش الا الله فعسى انك ان يكونوا من المهتدين .

هل إثارة «الخلاف الفقهي» يؤدي للإسلام خدمة في الوقت الحاضر؟

بقلم الاستاذ الحاج التَّبَّاع

عرف تاريخ الإسلام

خدمات كبرى لأصليه العظيمين الكتاب والسنة، فانبثقت عن خدمتهما علوم فرعية لا يحصىها العدد، وقد أصبحت هذه العلوم الشغل الشاغل للهابطة كبار من الصحابة والتابعين وتابعيهم. وإذا ما حاول محاول أن يحصي ما كتبه المفسرون والمحدثون والاصوليون والمؤرخون لعلوم السنة والكتاب فإنه يرى العجب العجيب! بحيث لم تبق جزئية من جزئيات الكتاب والسنة دون بحث واستفاضة في النقاش. وهذه الخدمات الجليلة هي التي أدت إلى تعدد النظريات والاجتهادات، وبالتالي أدت إلى اتباع مجتهدين أكفاء رأوا الفناء فيما ذهب إليه إمامهم أو أدى إليه اجتهادهم، ولم يترك هؤلاء المجتهدون فراغاً في الفتوى والاستنباط وإنما أفاضوا القول في المشاكل التي كانت تعترض عصرهم، مما جعل موسوعة «الفقه الإسلامي» أو قدر لها الانجاز والوجود أكبر الموسوعات المالية، وإن افحص المصنف والباحث الفطن ليقطن اقتناعاً جازماً بأن الأبحاث والفتاوى المنصبة على ما نسميه بفقه العبادات لم يعد قابلاً لمزيد من الفتاوى والاجتهادات. أما الجانب الذي يتجدد

بتجدد الظروف والازمنة كرامة وعداوة مستحكمة، والمجتمعات وهو فقه المعاملات، فهذا الفقه هو الجدير بأن يمتد باب الجدير بالاجتهاد فيه مفتوحاً ليلبي رغبات المجتمعات المتطلعة إلى حياة أفضل، ولتجدد المحاول الفقهيّة المتجددة منافذها لحل المشاكل الفردية والجماعية. وجدير بأن تشار الأبحاث في المعاملات والعلاقات التي أصبحت مزاجية من طرف القوانين الوضعية ليجد الفقه لها المحاول السليمة والركائز القوية لتقويم الحضارات البشرية من انحراف الهوى وضلال الفكر.

أما لتثار الخلافات الفقهية والعبادات وليفتح الباب على مصراعيه لكل متقول، ولتملأ المساجد والتجمعات بالصخب حول الاختلافات في الفروع التي قل فيها أسلافنا القول المستفيض والتفصيل المقتنع. فما هو إلا مضيق لوقت المسلمين ومشقة جديدة تتراد على فراغهم القتل وإذا كان المسلمون جميعاً في مشارق الأرض ومغاربها وبالنسبة لاتباع المذاهب غيرهما تتصاحب وتتناحر على القبض والسد في الصلاة، وعلى لبسامة سرا بعض الفروع، فهذا الاختلاف لا ينبغي أن يكون حافزاً لهم على فرقة جديدة وقطيعة قاتلة وضغينة محمد (ص) وغيره ذلك مما

خطوة عملية في سبيل إعادة الحياة إلى جامع القرويين

(تابع صفحة 1)

التي كان لها رواج بالقرويين، قد يقوم مقام التوظيف المنتظر الذي يستوفي المطلوب لهذه المهمة، على أن يكون هو المؤهل للوظائف التي ستحدث في المستقبل لهذا الفراغ المشار إليه والله الموفق في

في ذكرى الهجرة (تتمة)

تقول نهيئها جمرعة من الناس الخبيرا والعلماء المختصين وبعد فكمذا ينبغي ان المهورين على الاسلام حتى نحتفل بذكريات الاسلام لا تقع في اي خلل من شأنه الاحتفال اللائق بها لا أن ان يؤثر على سير حياتنا فبقى مجرد طقوس لا صلة في عمل المجالات او يفشل لها بحياتنا العملية نسأل الله التجربة فيفيض دين الله الى ان يهدينا الى سوا السبيل.

النظريات المادية (تتمة)

وهكذا نجد ان ما دعا اليه فرويد من ان الطفل يعاني ما اسماء كتب البول الجنسية ليس الا داكذوبة كبرى اراد بها تبرير الاباحه واثار بها الخوف في النفوس حتى يحول دون اعداد الشباب وتربيتهم وتكوينهم تكويناً خلقياً وان ما يرمي اليه من ترك البول حرة تسلك سبيلها الى ما تشاء وان يسر لها السبيل ليس الا دعوة سريعة الى الاباحية وهي الهدف الذي يرمى اليه المخطط التي اشارت اليه فروتوكولات سهيون، وقد اشارت بالاسم الى فرويد وانها زنت نجاحه واذا فكمذا.

تبع به المساجد ويمأ جو في روع الجماهير الاسلامية العامة من الناس، ويتخذها محبة بعضهم لبعض وتضييق المتفقهون عكازاً لاثارة الشقة الخلاف، وليدرسوا الجماهير قصد حيازة السبق!! الفقه الاسلامي من منابعه، الا فابراع المتفقهون جانب وليتجنبوا ان يكونوا الله في عباده!! وليتركوا مجتهدين جدداً وليس لهم الجزئيات التي ليست هي من أدوات الاجتهاد أدنى السبب الحقيقي في ضعف تصيب (انا لله وانا اليه الاسلام وغرته، ولينفثوا راجعون).

(الميثاق)

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤقته
* الاشتراك السنوي 40 درهما *

الحساب البنكي: 21 111.1848771.0008
البنك الشعبي - طنجة

الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 39 - طنجة - الهاتف 32501

لقد جهز اغنياء المسلمين جيش العسرة لغزو الروم في تبوك

فماذا فعل اثرياء المسلمين الان لغزو اليهود في فلسطين

في المحيط الاسلامي

أخبار المقاومة العربية المشتركة في الأراضي المحتلة
اعترف قائد الفوات الصهيونية في مدينة صيدا أثناء غزو
لبنان، بأن قواته تكبدت خلال معارك صيدا وحدها (2330)
قتيلا وجريحا. وقال ان خسائرها في لبنان مذهلة جدا، ومعسكر
عين الحلوة. كان جرحيا «كما ان قواتي واجهت قتالا لم تشهد
مثله في جميع الحروب التي شاركت فيها منذ 58 عاما».

عوائد تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان
أشار تقرير رسمي حول محاكم العدالة الناجزة في السودان
بأنه خلال 4 شهور فقط من قرار تطبيق الشريعة حدث انخفاض
في معدل السرقة بنسبة 41 في المائة والجرائم عموما بنسبة 55
في المائة وجرائم الاغتصاب انخفضت بمعدل 25 في المائة أما
جرائم السرقة فقد انخفضت بنسبة 43 في المائة وذلك بفعل
القرارات التي تصدر على عتبات القضايا المروضة يوميا على
محاكم العدالة الناجزة.

إنشاء صندوق مالي لحفظ التراث الاسلامي
أعلن الامين العام لمنظمة العواصم والدول الاسلامية أن
المنظمة أنشأت صندوقا للتراث الاسلامي لدعم وتشجيع المدن
والعواصم الاسلامية على المحافظة على طابعها وتراثها الاسلامي.
وسيستفيد من هذا الصندوق حوالي 55 مدينة وهي المدن
الاعضاء في المنظمة المذكورة.

إحصائية عن عدد المسلمين في استراليا

يبلغ عدد المسلمين في استراليا حوالي 250 ألف مسلم 80
ألف منهم مقيمون في ولاية فكتوريا وبشكل اللبانيون منهم
نسبة كبيرة ثم يأتي بعدهم في رأس القائمة المصريون .. ثم
الاثراك واليوغلاف والالبان، والسوريون ثم الفلسطينيون
وهم اقلية، والجمعية الاسلامية بولاية فكتوريا هي الجمعية
الوحيدة في استراليا التي تضم جميع الجنسيات وأكثر اعضائها
من العرب.

يؤلفون الاكثرية المطلقة مسجدهم الاقصى المبارك
وامتدت الفتوحات الاسلامية كلمة افراد الا باذن اليهود
وكانت القدس بلاد اسلامية فضلا عن عشرة عشرة وما
ومسجدهم الاقصى محروسا ذاك الا اصف الوازع الديني
بسلاح الاسلام وقد ثبت في بعض في قلوب المسلمين فأصابهم
الاسلام وقد ثبت في بعض من الوهن ما اصابهم لا
الوثائق الرسمية القديمة انه اقلتهم ولكن احبهم الدنيا
لم يسبح لاكثر من عشرة وكراهيتهم الموت في سبيل
من اليهود في زيارة القدس الشرف ونفرتهم عن الحق
جماعة فاذا جاء قوم وبداخلها فكانوا شيما واحزابا تحت
عشرة منهم يبقى خارج تأثير المناصب والدرجات
اسوارها حتى يخرج من والترفيعات في السلام وخارج
بداخلها من اليهود ثم يدخل الطبقات ولم يعتبروا بفشلهم
من بعدهم عشرة عشرة ثم والاتكاسات العالية بهم
توسع المسلمون في هذا التسامح واصبحت يد الغاصب نجني
حتى اذنوا لهم بسكنائها على لنا من خلافنا ما لا تجنيه
الا يكونوا الا قلة فكانوا من وراء جروشها واساطيلها
فيها قلة الى ان انقلب الحال اللهم اجبر كسرنا واصباح
بالنسبة المسلمين الان فقد ما بنا واجعل لنا من لذلك
اصبحوا لا يدخرون الى راي واجعل لنا من لذلك نصيرا.

فقط من آل بيته والمهاجرين
بعد فرار المسلمين في غزوة
حنين لما اعجبوا بقتلهم
وخالفوا امر قائدهم وبعد
هذا فأمر استعداد بلغ درجة
من الدقة في التفاصيل ما
بلغته استعداداته صلى الله
عليه وسلم لتحضير جيش
العسرة. ايه المسلم الصحيح
هو الذي يعترف بان الرسول
الاعظم قائد ممتاز وكفاءة
اصحابه جعلتهم جنودا
ممتازين وتلك الكفاءة هي
التي هيأت لهم النصر العظيم
فهل يتقدي المسلمون برسول
الله في قيادته وجهده
ويجبون انفسهم المعركة
من اجل الجهاد في سبيل
الله وبالجهاد نحيا الامم وما
تركه قوم الا ذل وكما ورد
في ذلك ويبرزون العدو
باستراتيجية كبرى مستعدين
بتكافؤ موضوعي مع متطلبات
المعركة وهنا نقف انحناء
امام عظمة الرسول القائد
وتقول تحية لك يا رسول الله
كنموذج للتضحية والصبر
وانت في المعركة قدوة
الله قائلا اللهم لا عيش الا
عيش الآخرة فارحم الانصار
والمهاجرة وتحية لاغنياء
المسلمين الذين شاركوا في
تجهيز جيش العسرة في
تبوك عندما صعدوا داعي
الحق (انفروا خفافا وثقالا
وجاهدوا بأموالكم وانفسكم
في سبيل الله) فكان المسلمون
كلهم جنودا وكانت اموالهم
رهن اشارة المدا لاعانة
هؤلاء الجنود ثم كان من
امر المسلمين ان اغتوا انظار
الناس اليهم بمكارم الاخلاق
وحسن السيرة متمسكين
بأمر دينهم في الحرب والسلام
فكان ذلك خير دعاية لدين
الله القويم فدخل الناس في
دين الله افواجا وبين عشية
وضحاها عم الاسلام بلاد الله
وملأها القدس واصبح المسلمون

الاستاذ المختار الخالك العمراني

فمبداه من غزوة حنين الى
ان التحق بالرفيق الاعلى
في هذا التطور المنطقي تدرج
الرسول القائد العصامي
بقواته من الضعف الى
القوة معدا اكل طائفة ما
يكفيها من العدة والعدد
امتثالاً لنداء ربه واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة
ومن رباط الخيل فزهبون
به مدو الله وعدوكم.
ايه المسلم لقد كان
الاسلام في هجرته يبحث
عن الارض المؤمنة كقاعدة
ينطلق منها لتحقيق اهدافه
فكانت هي المدينة المنورة
وكانت المعاندة حينذاك
تتمثل على المستوى المحلي
في قبائل اليهود من بني
قنقاع وبني النضير وبني
قريظة ومن قوة المنافقين
من اهل المدينة ومن حولهم
من الاعراب كما كانت
هناك قواعد يهودية قوية
من الشمال خارج المدينة
كوادي القري وخيبر ومن
ورا ذلك كانت قوة الفرس
في الشمال الشرقي وفي
اقصى الجنوب في الهند
وأما هذه الحشود من الاعداء
قام الرسول يدعو الى مجتمع
جديد لا يقوم على الاستغلال
وقد رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم جوانب من هذا
المجتمع في رحلة الاسراء
والمعراج تلك الرحلة العلمية
التي تخرج منها القائد الذي
لا يرضى ان ينسب اليه
معجزة في القرآن.
لقد نشر الرسول الكريم
كل مبادئ الحرب المعروفة
الآن بالاضافة الى مبادئ
الشخصية الاخرى في القيادة
وبها انتصر على اعدائه في
بدر وام يستسلم للباس في
احد وكذا بثباته مع عشرة

ايه المسلم يقول الله عز
وجل «لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة»
والمقصود بالاسوة الحسنة هو
اتباع الرسول عليه الصلاة
والسلام في منهجه الرباني
الذي اختاره الله في نشر
العقيدة ونظهير الارض من
رجس الوثنية أمر الله
«يا ايها النبي» جاهد الكفار
والمنافقين واغلظ عليهم»
فقام عليه الصلاة والسلام
بالدعوة الى الله وهو يحرس
دائما على افهام الناس انه
بشر مثاهم روى مسلم في
صحيحه: انما اذا بشر مثلكم
اذا امرتكم بشيء من امر
دينكم فخذوا به واذا امرتكم
بشيء من امر دنياكم فانما
اذا بشر. وقال تعالى «قل
انما انا بشر مثلكم يوحى
الي» وقد كان صلى الله عليه
وسلم واقفا بعيدا عن الخيال
وكان اذا اراد شيئا هيا له
اسبابه فسر ذلك كما هو
مروي في كتب السير انه
صلى الله عليه وسلم قسم
حياته في الجهاد من الناحية
العسكرية الى اربعة ادوار
الاول الحشد وجمع الكلمة
والثاني دور الدفاع عن
العقيدة والثالث دور الهجوم
والرابع دور التكامل وكان
عليه الصلاة والسلام في الدور
الاول يقتصر على الحرب
الاسلامية ببشر وينفذ
ويحاول جاهدا نشر الاسلام
وبذلك كون اللبنة الاولى
لقوات المسلمين وحشدتهم
في المدينة المنورة بالهجرة
اما الدفاع عن العقيدة فمبداه
من ارسال سوابقه وقواته
للقلة ال وبهذا الدور ازداد
عدد المسلمين فاستطاعوا
الدفاع عن عقيدتهم اما دور
الهجوم فمن بعد غزوة الخندق
الى غزوة حنين وقد استطاعوا
سحق كل قوة تعترضهم
واما دور التكامل وهو الرابع